التصعيد الامني يتفاقم في شتى انحاء العراق

مصرع خمسة جنود امريكيين ومقتل 33 شخصا بينهم 24 رجل امن في هجمات متفرقة

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

قال جيش الاحتلال الامريكى ان جنديا امريكيا قتل لدى انفجار قنبلة على جانب الطريق في شمال بغداد الاربعاء، بينما اشار في بيان آخر الى ان مسلحين قتلوا بالرصاص جنديا امريكيا الاربعاء في شمال شرق بغداد.

من جانب اخر افاد مصدر امني في الضلوعية قتل ثلاثة جنود امريكيين واصابة جندي آخر بجروح جراء تدمير آلية امريكية من طراز همر صباح الخميس في منطقة مشكان قرب الضلوعية شمال العاصمة العراقية بغداد.

واضاف المصدر ان الاحتلال طوق منطقة الشارع العام التي شهدت الانفجار بالكامل، واعتقل 15 مواطنا من الاهالي، ولا يُعرف مصيرهم.

من جهة اخرى اعلن الجيش الاسلامي انة اغتال ثلاثة من القناصة الامريكان في الرمادي كبرى مدن الانبار واضاف في بيان انهم قتلوا في اشتباكات مع رجال الجيش في مدينة الرمادي غرب بغداد.

واوضح البيان ان الاشتباكات اندلعت على اثر تقدم عناصر الجيش باتجاه مبنى الجنسية بالرمادي حيث تتحصن قوات الاحتلال به، لافتا الى ان الاشتباكات تدور بين الطرفين بمسافة لا تزيد عن 30 مترا.

واشار البيان الى ان مقاتلي الجيش استخدموا في اشتباكاتهم مع القوات الامريكية الاسلحة المتوسطة والخفيفة والقاذفات المحمولة على الكتف.

وعلى صعيد متصل شنّت عناصر من المقاومة العراقية هجوما مزدوجا على قوات امريكية في منطقة المسيب التابعة لمدينة الحلة جنوب العاصمة العراقية بغداد.

وقال بيان صادر عن شرطة المسيب ان من اسماهم «ارهابيين» هاجموا رتلا امريكيا مكونا من عربات مدرعة وشاحنات لنقل المؤن على طريق المسيب القديم في الساعة السادسة من صباح الخميس.

واضاف: ان الهجوم اسفر عن مقتل ثلاثة جنود امريكيين واثنين من المرتزقة الاجانب وتدمير شاحنتين واعطاب عربة همفي.

من جهة اخرى يستمر الوضع الامني المتدهور في شتى انحاء العراق في تسجيل المزيد من الهجمات، وقالت مصادر امنية في بغداد ان مسلحين قتلوا ستة من عناصر الشرطة واصابوا اثنين اخرين عندما هاجموا مركزا للشرطة في حي العامرية بغرب بغداد، في حين ادى انفجار سيارة ملغومة في حي الحرية الذى تسكنه اغلبية شيعية شرق بغداد عن مقتل اثنين واصابة ثمانية.

وخارج بغداد قتل ثلاثة من عناصر الشرطة بعدما هاجم مسلحون دوريتهم في مدينة بعقوبة، وذلك بالتزامن مع نجاة محافظ ديالى الجديد رعد رشيد التميمي من محاولة اغتيال عندما انفجرت قنبلة على جانب الطريق قرب موكبه في بعقوبة.

وفي الجنوب قالت الشرطة ان قنبلة مزروعة على جانب الطريق اسفرت عن مقتل جنديين عراقيين واصابة اربعة في مدينة الديوانية.

الى ذلك قالت الشرطة العراقية ان تسعة من عناصرها قتلوا واصيب سبعة آخرون في هجومين منفصلين جنوب وغرب العاصمة بغداد.

واوضح مصدر امني ان «ثلاثة من افراد شرطة حماية المنشآت الكهربائية قتلوا واصيب خمسة آخرون في انفجار استهدف دوريتهم ظهر امس قرب مصفى الدورة جنوب بغداد».

واضاف المصدر الامني ان انفجار امس «نجم عن عبوة ناسفة زرعها مجهولون على الخط السريع الذي يمر بمنطقة الدورة جنوب بغداد»، مشيرا الى ان قوات الامن «اغلقت على الفور مكان الحادث.. فيما نقلت سيارات الاسعاف الجرحى الى مستشفي قريب».

من جهة اخرى، قال مصدر من الشرطة العراقية ان «مسلحين مجهولين هاجموا صباحا، مركز شرطة الخضراء بحي الخضراء (غرب بغداد) برشاشات وقذائف (آر. بي. جي)، مما ادى الى مقتل ستة من عناصر الشرطة.. وجرح اثنين آخرين».

واضاف المصدر ان قوات الامن «ردت على الهجوم.. وقتلت عددا من المسلحين، واعتقلت عددا آخر منهم»، لكنه لم يكشف عن عدد القتلى او المعتقلين.

الى ذلك انفجرت فجر امس 11 عبوة ناسفة استهدفت جميعها الدوريات المشتركة العراقية والامريكية مما اسفر عن اعطاب اربع دبابات وعجلتين همر ومدرعة امريكية وسيارة مصفحة تابعة للقوات الامريكية ومصفحة تابعة لقوات الحرس الوطني، وفق مصدر امني، مضيفا انه قتل عدد من الجنود الامريكيين بعد مواجهات مسلحة مع مسلحين مجهولين في مناطق متفرقة من محافظة الديوانية في حي الجمهوري وشارع سالم وحي الزهور والاسكان الصناعي وحي الصدر.

وذكر ان الطائرات المروحية والنفاثة حلقت بارتفاعات منخفضة وقامت باطلاق المشاعل الحرارية كما قامت سيارات الاسعاف العسكرية التابعة للقوات الامريكية بالتوجه الى المناطق التي حصلت فيها المواجهات حيث قاموا باخلاء الجرحي والقتلى الامريكيين.

وذكر شهود عيان لـ«القدس العربي» ان اشتباكات مسلحة وقعت بعد ظهر امس الخميس في مدينة الحرية شمال غرب بغداد بين ميليشيات مسلحة تابعة لجيش المهدي ادت الى سقوط قتلى.

وقال الشهود ان الاشتباكات بدات مساء الاربعاء وتجددت بعد ظهر اليوم التالي بين مجموعة من الميليشيات المسلحة واستخدمت فيها قذائف الهاون والاسلحة الخفيفة.

واضاف الشهود ان الشوارع الرئيسية لمدينة الحرية اغلقت ولم تتدخل قوات الشرطة في الاشتباكات، بينما تعذر وصول سيارات الاسعاف لنقل الجرحى الى المستشفيات.

وتشهد مدينة الحرية احداث عنف وتفجيرات منذ اسبوعين، كما شهدت انفجار سيارات مفخخة خلال اليومين الماضيين كان آخرها صباح امس قرب احد الاسواق الشعبية مما ادى الى مقتل اثنين واصابة 11 آخرين.

وقال مصدر امني ان عبوة ناسفة انفجرت صباح امس الخميس عند مرور دورية امريكية عند مدخل مدينة عانه.

واضاف ان الانفجار ادى الى تدمير عربة امريكية من نوع (هامر) بشكل كامل. وان الانفجار اوقع خسائر في طاقم العربة.

من جانبها قالت الشرطة العراقية ان سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت ظهر امس الخميس على دورية امريكية وسط مدينة العامرية غرب بغداد، مما ادى الى تدمير آليتين نوع همفي.

وقال مصدر من الشرطة «ان الانتحاري فجر السيارة اثناء مرور دورية امريكية وسط مدينة العامرية، وقامت القوات الامريكية بفرض طوق امني حول مكان الانفجار».

جثمان طفلة عراقية قتلت في تفجير انتحاري في سامراء الاربعاء (ا ف ب)

ذي قار تعود للقوات العراقية واستعداد لانسحاب ايطالي والمالكي يفتتح كلية عسكرية في الناصرية

ثاني محافظة عراقية تتسلم الملف الأمني وتليهما العمارة قريبا

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من هاني عاشور:

تسلمت القوات العراقية الملف الامني في محافظة ذي قار جنوب العراق لتكون المحافظة الثانية بعد السماوة التي تتخلى عنها القوات الاجنبية لصالح قوات عراقية.

وجرى تسليم الملف الأمني في حفل شهدته المحافظة بحضور رئيس الوزراء نوري المالكي وعدد من الوزراء في قاعدة (طليل) التي اتخذتها القوات الايطالية مقرا لها بعد ان كانت قاعدة جوية عراقية تسمى قاعدة (علي بن ابي طالب)، وقد افتتح المالكي على هامش الاحتفال الكلية العسكرية الجديدة في ذي قار جنوب العراق.

وقال وزير الامن الوطني شيروان الوائلي في تصريحات صحافية على خلفية نقل الملف، ان «عدد القوات الأمنية التي سيعهد اليها تسلم الملف الأمني في محافظة ذي قار من القوات الايطالية يبلغ نحو 10 آلاف شرطي ولواء من الجيش، فضلا عن عناصر الأمن الوطني والاستخبارات المتواجدين في المحافظة والذين سيقدمون العون اللازم لزملائهم».

وأضاف الوائلي أن «هذه القوات كافية في الوقت الحاضر لتسلم هذا الملف لان هذه المحافظة (360 كلم جنوبي بغداد) تعد هادئة نسبيا وتخلو من التحديات الاستراتيجية الخطيرة ولعل اخطر ما يواجهها هو عصابات السرقة أو المهربون الذين تحتاج مكافحتهم الى أقل من هذا العدد بكثير».

وأوضح أن «القوات الأمنية العرقية استعدت جيدا لتسلم هذا الملف خاصة في المجال اللوجستي وتهيئة القطعات ناهيك عن اسهامات القوات الايطالية بشكل كبير في مجالي التأهيل والتجهيز، وبالرغم من وجود نواقص في هذين المجالين الا أن الحكومة العراقية جادة في العمل على سدها».

وأشار الوائلي الى «وجود انسجام بين القوات الأمنية والحكومة المحلية الأمر الذي يؤهلهما للنجاح في هذه المهمة». وتابع «صحيح أن هناك بعض المشاكل والاحتكاكات التي تحدث بين الطرفين بين فترة وأخرى الا أننا نتمكن في كل مرة من معالجتها وايجاد حلول سريعة لها».

وأكد وزير الأمن الوطني العراقي أن «القوات الايطالية، التي سيتم تقنينها وترشيقه، ستلتزم ثكناتها ولن تغادرها الا بموجب استدعاء رسمي من رئيس الحكومة العراقية ورئيس الحكومة المحلية في الحالات التي تستوجب ذلك».

وأوضح أن «الطرفين سيوقعان مذكرة تفاهم لتحديد العلاقة والالتزامات بينهما بعد تسلم الملف الأمني».

وأكد أن «عملية تسليم الملف الأمني للقوات العراقية سيرافقها احتفال شعبي وجماهيري يحضره رئيس الوزراء نوري المالكي لان الشخص العراقي يحمل تاريخا ومروءة وهو يرفض وجود قوات احتلال على أرضه الا انه لن ينسى للقوات متعددة الجنسيات جميل صنعها وتقديمها يد العون للعراق في محنته وتخليصه من النظام الدكتاتوري، وفي المقابل فاننا نأمل أن نستمر باقامة علاقات جيدة مع الايطاليين بعد مغادرتهم العراق دون أن ننسى أنهم قدموا لنا الشيء الكثير».

وقال الوائلي ان «المحافظة الثالثة التي سيتم فيها تسلم الملف الأمني من القوات متعددة الجنسية بعد السماوة وذي قار هي محافظة العمارة وستكون المحطة الثالثة المؤهلة لانسحاب القوات البريطانية منها»، الا انه لم يحدد موعدا ثابتا لذلك. يذكر ان حكومة رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي قد أعلنت نيتها سحب قواتها من العراق بحلول نهاية العام الحالي الا أنها قررت ابقاء فريق هندسي للمساعدة في عمليات اعادة الاعمار.

في ثاني خطوة تقدمها نقابة مهنية

الاتحاد العام لنساء العراق يطالب بعودة الرئيس صدام حسين للسلطة

بغداد ـ «القدس العربي»:

اصدر الاتحاد العام لنساء العراق بيانا تلقت «القدس العربي» نسخة منه دعا فيه الى اطلاق سراح الرئيس صدام حسين الرئيس الشرعي للعراق، وعودته لرئاسة الدولة كوسيلة هي الانجع والاكثر فاعلية لعودة الامن والاستقرار والخدمات للشعب العراقي وايقاف نزيف الدم الرهيب.

واضاف الاتحاد في بيانه: ان الاتحاد العام لنساء العراق الذي يمثل نساء العراق يعلن انضمامه للمنظات الشعبية والعشائر والشخصيات الوطنية في المطالبة باطلاق سراح قائد الأمة ورمز العراق الباسل السيد الرئيس صدام حسين، ليس فقط لانه الرئيس الشرعي للعراق بل بالدرجة الاساس لانه القائد الوحيد الذي يستطيع اعادة الامن والاستقرار والخدمات وان يوقف فورا نزيف الدم العراقي ويعيد السيادة للعراق والكرامة لشعبه الأبي. لقد عقدت كوادر اتحادنا المناضل في الداخل اجتماعا موسعا اجرت فيه نقاشات موسعة حول الوضع في ظل الاحتلال تقرر بموجبه البدء بتنفيذ خطة تم الاتفاق عليها لتركيز الجهود النسوية على مطلب اطلاق سراح القائد والرئيس الشرعي للعراق السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله على اساس ان تلك الخطوة امر حتمي على طريق تحرير الوطن من الاحتلال الامريكي ـ الصفوي.

وختم الاتحاد بيانه: وتنفيذا لهذا القرار فقد تم اختيار قيادة جديدة وشابة للاتحاد تتحمل مسؤولية العمل النضالي في الداخل. ان اتحادنا يضع نفسه في مقدمة صفوف المناضلين من اجل تحرير العراق والمطالبين باطلاق سراح السيد الرئيس القائد وعودته للحكم بصفته الرئيس الشرعي للعراق.

اعضاء مجلس النواب «الشيعة» يطالبون بوقف انتهاكات قوات «الاحتلال» عليهم

بغداد ـ «القدس العربي»:

طالب اعضاء مجلس النواب امس الخميس من الهيئة الرئاسية في البرلمان ايقاف ما وصفوه بـ«الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال في العراق واتخاذ اجراءات صارمة لوقفها».

وقال رئيس الكتلة الصدرية داخل قائمة الائتلاف العراقي الموحد فلاح شنشل في بيان القاه امام البرلمان امس «يجب ايقاف الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال، فيوما بعد يوم تؤكد قوات الاحتلال استهدافها للقوى الوطنية وعلى راسها التيار الصدري». واضاف «قامت قوات الاحتلال باعتقال صلاح العبيدي رئيس هيئة العلاقات العامة في التيار الصدري مع باسم العبيدي في منطقة الحرية امس الاول، اضافة الى اعتقال شيخ آخر في التيار الصدري».

واشار الى ان «هذا يشكل انتهاكا صارخا ضد التيار الصدري وضربا للمصالحة الوطنية، لذا نطالب باطلاق سراح صلاح العبيدي وباسم العبيدي فورا، واستدعاء وزير الدفاع لمساءلته على ارتباط قوى من المغاوير مع قوات الاحتلال حيث شاركت هذه القوى في الاعتقال».

كما طالب النائب حارث العبيدي من قائمة جبهة التوافق امس «ايقاف الاعتقالات التي تقوم بها قوات الاحتلال».

وردا على الطلبات، قال الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب ان «الحل بيد البرلمانيين، الحل بيد التيار الصدرى وجبهة التوافق، ضعفنا امامهم هو ما جعلهم ينتقصون منا».

واضاف المشهداني خلال جلسة البرلمان امس «كلفت لجنة الامن والدفاع باعداد ورقة عمل تتضمن وضع معالجة لهذه الانتهاكات والاعتماد على القوة العراقية بهدف ابعاد الاحتلال».

وقال «ستعرض هذه الورقة امام البرلمان للتصويت عليها ثم يتم ارسالها الى السلطة التنفيذية لتنفيذها».

وفيما يتعلق باعتقال العبيدي قال المشهداني «ارسلت عشر رسائل منذ يوم امس الاول وحتى الان لقوات الاحتلال اناشدهم فيها اطلاق صلاح العبيدي وباسم العبيدي، وقلت لهم انه اذا لم يتم الافراج عنهما سيكون السيناريو اسوأ».

واعتبر القيادي في التيار الصدري الشيخ عبد الرزاق النداوي عملية اعتقال الشيخ العبيدي «محاولة لجر (جيش المهدي)، الجناح العسكري للتيار الصدري، الى مواجهة».

وقال النداوي، خلال مؤتمر صحافي عقده في النجف امس، ان السبب في تلك التحرشات بالتيار الصدري هو «ما طرحه التيار من مشروع سياسي يدعو الى جدولة وجود القوات الامريكية في العراق، ولهذا يقوم الامريكيون بالتحرش بجيش المهدي وقيادات التيار الصدري»

ديوان الرئاسة في كردستان العراق يندد بوصف حزب العمال الكردستاني التركي «بالارهابي»

■ اربيل (العراق) ـ اف ب: ندد ديوان الرئاسة في كردستان العراق امس الخميس بوصف «الحركة الكردية» في تركيا بانها «ارهابية»، في اشارة الى حزب العمال الكردستاني، معتبرا ان هذه التصريحات لا تساعد على تهدئة الامور.

ودان ديوان الرئاسة في تصريحات مقتضبة وصف «البعض» للحركة الكردية في «كردستان تركيا بانها ارهابية».

وقال متحدث رسمي باسم الديوان ان «نشر مثل هذه التصريحات لا يساعد على انجاح الجهود المبذولة لحل القضية الكردية بصورة سلمية في تركيا».

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان طلب الاربعاء من الحكومة العراقية اعتبار اعضاء حزب العمال الكردستاني الذي يملك قواعد في شمال العراق خارجين عن القانون.

ويشير البيان الى ان طلب اعتبار حزب العمال الكردستاني «منظمة ارهابية» يشكل جزءا من الاجراءات التي عرضها اردوغان على نظيره العراقي نوري المالكي في رسالة بتاريخ 11 ايلول (سبتمبر).

ويصنف حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية من قبل تركيا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

وطلب اردوغان ايضا اغلاق كافة مكاتب الحزب في العراق.

وقد اعلنت بغداد موافقتها على هذا الطلب الثلاثاء.

ويستخدم حزب العمال الكردستاني معسكراته في شمال العراق قاعدة خلفية لعملياته المسلحة في جنوب شرق الاناضول وهي منطقة ذات غالبية كردية.

واوقع النزاع الكردي التركي اكثر من 37 الف قتيل منذ بدايته في 1984.

اعتقال عميل سابق مفترض لنظام صدام حسين في امريكا

■ لوس انجليس ـ اف ب: اعلنت الشرطة الفدرالية الامريكية الاربعاء انها اعتقلت في كاليفورنيا (غرب) امريكيا عراقي الاصل متهما بانه كان عميلا لنظام صدام حسين.

واوضحت الشرطة الفدرالية ووزارة العدل واجهزة الهجرة في بيان مشترك، ان «ويليام شاوول بنيامين (64 عاما) قد اعتقل الاسبوع الماضي. وهو مشبوه بالعمل لحساب النظام العراقي السابق».

وتقول السلطات ان بنيامين الذي ولد في العراق ونال الجنسية الامريكية قد تعاون من 1993 الى 2001 مع اجهزة الاستخبارات العراقية، وخصوصا من خلال التسلل الى اوساط المجموعات المعارضة لصدام حسين المقيمة في الولايات المتحدة.

ودفع المتهم ببراءته ومن المقرر ان تجرى محاكمته في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر). وقد افرج عنه في الوقت الراهن بكفالة قيمتها نصف مليون دولار، مع الزامه بوضع سوار الكتروني في معصمه. واذا ما ثبتت التهمة الموجهة اليه، فقد يحكم عليه بالسجن 20 عاما.

وقد اطاح التحالف الامريكي ـ البريطاني بنظام صدام حسين في نيسان (ابريل) 2003.

الاجهزة الروسية تبحث عن قتلة موظفي السفارة الروسية في العراق

■ موسكو ـ يو بي آي: قال مدير دائرة الامن الاتحادية الروسية رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب نيقولاي باتروشيف ان الاجهزة الخاصة الروسية تواصل البحث عن «الإرهابيين» الذين قتلوا خمسة من موظفي السفارة الروسية في العراق.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن باتروشيف قوله ان من السابق لاوانه التعليق على هذا العمل.

واضاف ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلف الاجهزة الخاصة بمهمة تعمل على تنفيذها في الوقت الراهن. واكد على ان جميع الاجهزة الخاصة في روسيا تعمل بشكل منسق.

يذكر ان مسلحين هاجموا سيارة تابعة للسفارة الروسية في بغداد في شهر حزيران (يونيو) الماضي، وقتلوا احد موظفي السفارة وخطفوا اربعة آخرين، قاموا بتصفيتهم في وقت لاحق.

في تحد للموت.. تلاميذ بغداد يعودون الى مدارسهم

■ بغداد ـ رويترز: تنهدت اقبال صافي التي كانت ترافق ابنها علي البالغ من العمر ست سنوات الى مدرسته في اول ايام الدراسة بمدرسة جواد سليم الابتدائية بوسط العاصمة العراقية بغداد قائلة «قال لي ولدي.. يا امي انا خائف من وقوع انفجار حين اذهب الى المدرسة».

كان علي يستمع الى حديثها في صمت وهو يمشي الى جوارها مرتديا قميصا مهندما بلونه ازرق وسروال جينز ازرق ايضا. واضافت اقبال «لكنه سعيد جدا بمجيئه الى هنا... في العادة يضطر الى البقاء في شقتنا الصغيرة. هناك خطورة كبيرة في السماح له بالخروج حتى للتوجه الى الكشك الموجود في اخر شارعنا لشراء العصير».

استقبل استئناف الدراسة في العراق الاربعاء بخوف وسعادة في آن واحد نظرا لان الاباء تقبلوا بالفعل احتمال تعرض ابنائهم للخطر ولكنهم ياملون ان تكون المدرسة عزاءهم بدلا من الملل والخوف داخل مدينة تعاني من عنف متواصل. قالت سعاد وهي مدرسة للغة العربية في مدرسة زنابق الابتدائية المجاورة بعد ان طلبت عدم نشر اسمها بالكامل «نشعر بالاسى من اجل التلاميذ. كيف سيتمكنون من الدراسة وسط كل هذه التفجيرات والقتل والخطف؟».

واضافت «لكن التلاميذ يريدون العودة الى المدرسة.. هذا هو المتنفس الوحيد امامهم».

وتراجع عدد التلاميذ في اغلب المدارس هذا العام والكثير منهم تلاميذ جدد نتيجة انتقال الاسر من حي لاخر بسبب الصراعات الطائفية والعرقية او للفرار من العاصمة باكملها. كذلك فر المدرسون مما يعني ان الفصول اصبحت اكبر وتضم تلاميذ من اكثر من سنة دراسية واحدة وعادة ما يحدث ذلك بالتناوب. ولا يمكن ان توفر كل المدارس الحماية من المهاجمين بصورة كبيرة. ففي مدرسة علي الابتدائية تغيب احد حارسي الامن وخطف الاخر. ويحاول الاداريون بذل قصارى جهدهم. وشكل محمد الاميري (49 عاما) ناظر مدرسة الامام الجواد الثانوية لجنة امنية من الطلبة والمدرسين للابلاغ كل صباح عن الدخلاء والسيارات المريبة الموجودة في المنطقة. وقال للطلبة في اول تجمع لهم صباحا «انتم تدرسون ونحن سنكفل لكم بيئة امنة».

وقالت ام احمد وهي مدرسة جغرافيا وتاريخ ان من الصعب الحفاظ على المستوى الرفيع للتعليم لسهولة تشتت انتباه الطلبة. واضافت «لقد فقد الطلبة الاهتمام بالدراسة...انهم مراهقون ويتأثرون بسهولة بالمناخ العام».

وقالت مدرسة احياء تبلغ من العمر 25 عاما وطلبت عدم نشر اسمها انها لم تعد تعلم سبب حضورها للعمل. وتدنت الرواتب التي كانت مجزية خلال الايام الاولى بعد سقوط الرئيس السابق صدام حسين وذلك بسبب التضخم. ويقدر راتبها حاليا بنحو 110 دولارات شهريا. وقالت «ليس هناك ما يشجعنا على الحضور للعمل سواء الراتب او الوضع الامني...ربما يكون من الافضل بالنسبة لي البقاء في المنزل».

جددت المدرسة عام 2003 لكن الطلاء بدأ بالفعل يتساقط. وتوجد مروحتان لترطيب الجو الخانق داخل الفصل الذي يتكدس فيه نحو 50 طالبا. ولكن ما زالت هناك حالة عامة من الترقب وكذلك سعادة لا يمكن اغفالها في الوقت الذي بدا فيه التلاميذ يستقبلون اصدقاء الدراسة من السنة الماضية والذين لم يروهم طوال الصيف. قال مصطفى وهو صبي قوي البنية عمره 14 عاما انه انتقل الى هذا الحي عندما فرت اسرته من منزلها في جنوب المدينة بعد ان قتل اثنان من اعمامه وخطف والده. وقال مصطفى «بالطبع يشعر والداي بالقلق. انهم يريدون مني ان اعود للمنزل بمجرد انتهاء الدراسة دون التسكع مع اصدقائي».

ولكنه قال ان الخوف لم يمنعه من اجتياز الاختبارات العام الماضي وان ما من شيء سيمنعه من ذلك الان. ومضى يقول «انا سعيد بوجودي هنا. انا لا ادع الوضع الامني يؤثر علي او على نتائجي».

وفي مدرسة جواد سليم الابتدائية مرة اخرى كان ينتظر صبي اخر اسمه علي وعمره 12 عاما لبدء فترة الدراسة المسائية. وقال علي وهو يقر واقعا «هناك موت في الخارج.. الناس يموتون... ولكن بالرغم من كل ذلك انا احب الحضور الى المدرسة».

تلاميذ عراقيون ومعلمتهم في احد الفصول الدراسية في بغداد امس (ا ف ب)